الدرس الصّرفي عند ابن خروف من خلال شرحه لديوان ذي الرُّمَّة

دراسة وصفية تحليلية

دكتور/ محمد عبد الله المزاح

الأستاذ المشارك، بقسم اللغة العربية

كلية الآداب، جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

المستخلص:

بحثي "الدرس الصّرفي عند ابن خروف من خلال شرحه لديوان ذي الرمة، دراسة وصفية تحليلية" يكشف عن المكانة العالية للصرف وحضوره مع العلوم الأخرى في تحليل النصوص من جهة، وعن منزلة ابن خروف العالم الصرفي من جهة أخرى من خلال شرحه لديوان شاعر البادية ذي الرمة، وقد سار البحث على المنهج الوصفي التحليلي لسبْر قضايا الصرف ومسائله في الشرح، ومدى اهتمام ابن خروف بها ومناقشته لها، وقد توصّلت إلى نتائج أهمها: أن ابن خروف من أهم الصرفيين، خاصة الأندلسيين لما له من أثر في الدرس الصرفي، وأنه اعتمد في بناء كتابه على ما نُقل عن المتقدّمين من أئمة اللغة والأدب والصرف، وعلى شيخه ابن البِرّ الصقلي راوي شعر ذي الرمة في صقلية من المعاصرين، وأنه تطرّق لأبواب الصرف، من خلال مزجها بالشرح اللغوي الشامل. وأوصي الزملاء الباحثين بدراسة قضايا اللغة من خلال الشروح الشعرية؛ لما لها من أهمية كبيرة على الدارسين والدرس اللغوي كله.

الكلمات المفتاحية:

المشتقات– المصادر– الجموع– الفعل– النسب– الإبدال

Abstract:

My research, entitled: "The morphological lesson based on Ibn Kharouf through his explanation of the collection of Dhul-Rummah", which is adescriptive and analytical study, reveals the elevated status of morphology and its interdisciplinary with other sciences in analyzing texts and discourses on the one hand, and the status of Ibn Kharouf as a morphological scholar on the other hand through his explanation of the collection of the Badia "desert" poet Dhul-Rummah. The research followed the descriptive analytical approach in order to explore the issues of morphology and its modes of explanation, besides the extent to which Ibn Kharouf is interested in them in addition to his discussion of these issues. There researcher has come up with some conclusions, the most significant of which are: that Ibn Kharouf is one of the most outstanding morphologists, particularly the Andalusians, because of his influence on the morphological issues. Another result is that he relied in constructing his book on what was transmitted from the previous imams "scholars" of language, literature, and morphology, notably one of the contemporaries, his sheikh Ibn al-Barr al-Siqilli, the narrator of Dhul-Rummah's poetry in Sicily. Last but not least, he touched on all sections of morphology, by mixing them with comprehensive linguistic explanation.

I recommend that colleagues study language issues through poetic explanations. Because of its great importance to students, the linguistic lesson is complete, and I recommend that colleagues study language issues through poetic explanations. Because of its great importance for students and the complete linguistic lesson

key words:

Derivatives - Stem - plurals - verb - lineage - substitution

مقدمة:

علم الصرف علم يقوم علـــى دراسة هيكلـــة الكلمة، فيتتبع أصلها وجذرها، ثم ما طرأ عليها من تغيّر، إما باشتقاق أو بإعلال أو بإبدال أو غيرها من الظواهر الصرفية.

ويقرّر منطق العلم أن هناك فرقاً واضـــحاً بـــين الظـــاهرة الـــصرفية والظـــاهرة المعجمية من حيث كونها ظاهرة لغوية، ولا تقل جهود اللغويين العـــرب فـــي الدراســـات الصرفية المتعلقة بالتطور اللغوي عن جهودهم في الدراسات الصرفية البحتة، فقد كـــشفوا القوانين الصرفية للغة العربية والتفت جهودهم الدراسية في هاذا[1] المجال حـــول الـــصيغ الصرفية للكلمات العربية فتم تقعيد صيغ العربية وتحديد أصنافها وأنواعها وأقـــسامها فـــي الاسم والفعل ثم تطوّر الدرس ليشمل الدلالات الخاصة بكل صـــيغة صـــرفية، وحيـــث إنّ "شرح ديوان ذي الرمة لابن خروف" يقوم على شرح المعاني المعجمية والدلاليـــة إلا أنـــه يهتمّ بالصرف فيبرز بعض القضايا الصرفية لتداخل علم الصرف مع كل العلوم. ومن هنـــا رأيت أن يكون ذالك محل دراستي، وبالله التوفيق.

إشكالية البحث:

تقوم إشكالية البحث على طرح السؤال التالي:

ماهية التصريف ومظاهره في كتاب "شرح ديوان ذي الرمة لابن خروف"؟

سؤال البحث:

يدور البحث في فلك بعض الأسئلة التالية:

– ما أهم القضايا الصرفية التي درسها ابن خروف في شرحه هاذا؟

– ما مدى تأثّره بالصرفيين وتأثيره فيهم في شرحه؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عرضه لجهود عالم كبير من علماء اللغـــة وهـــو ابـــن خـــروف، وعرض درسه الصرفي في كتابه "شرح ديوان ذي الرمة" كما تكمن الاهمية أيضاً في بيان القضايا الصرفية التي تتضمنها الشروحات الأدبية، فغالباً لا يخلو شرح ديوان شعري مـــن حديث عن الدرس الصرفي فيه.

(١) يرى الباحث أن الأنسب موافقة المكتوب للمنطوق فيما تُرك اعتباطاً أو لسبب استُغني عنه.

أهداف البحث:

يهدف هاذا البحث لعدة أمور:

١- إبراز المكانة الصرفية لابن خروف.

٢- بيان الأهمية الكبرى لعلم الصرف وتداخله مع العلوم الأخرى.

٣- نقاش بعض القضايا الصرفية التي تطرّق لها ابن خروف في شرحه.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: الدرس الصرفي عند ابن خروف في كتابه "شرح ديوان ذي الرمة".

مدوّنة البحث:

شرح ديوان ذي الرمة، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي الأندلسي (ت ٦٠٩هـ)، وهو رسالة علمية مقدّمة لنيل درجة العالِمية (الماجستير)، دراسةً وتحقيقاً، قدّمها الباحث عوض بن محمد العولقي، لكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية ١٤٣١-١٤٣٢هـ، وطبعها النادي الأدبي بالمدينة في مجلدين.

منهج البحث:

اتخذ هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي دليله في تناول الدرس الصرفي عند ابن خروف.

خطة البحث:

يسير هيكل البحث على النموذج التالي:

المبحث الأول: الصرف وابن خروف:

المطلب الأول: التعريف بالصرف.

المطلب الثاني: التعريف بابن خروف.

المبحث الثاني: تصريف الأسماء في شرح ديوان ذي الرمة، وفيه مطالب:

المطلب الأول: المشتقات.

المطلب الثاني: المصادر.

المطلب الثالث: الجموع.

المطلب الرابع: المقصور والممدود.

المبحث الثالث: تصريف الأفعال فيه، وفيه مطالب:

المطلب الأول: الفعل الصحيح وتصريفاته

المطلب الثاني: الفعل المعتل وتصريفاته.

المبحث الرابع: القضايا الصرفية، وفيه مطالب:

المطلب الأول: التصغير.

المطلب الثاني: النسب.
المطلب الثالث: الإعلال والإبدال
المبحث الخامس: موقف ابن خروف من علماء الصرف، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: موقفه من المتقدّمين.
المطلب الثاني: موقفه من معاصريه.
النتائج والتوصيات:
وفيه جمع لنتائج البحث، والتوصيات للزملاء الباحثين.
قائمة المصادر والمراجع:

المبحث الأول: الصرف وابن خروف:

المطلب الأول: التعريف بالصرف.

لقد نشأ فن الصرف في صحبة علم النحو، فكان أكثر النحاة يجمعون بين العلمين في مؤلفاتهم؛ وذالك لأنَّ الفنين يكملان بعضهما البعض، فالنحو يهتم بالكلمة وموقعها داخل الجملة والصرف يهتم بوزن الكلمة وما طرأ عليها من تغيّر، فكل منهما يكمل الآخر، ويعدُّ الهرّاء والخليل وتلميذه سيبويه مَن وضع اللبنة الأولى في علم الصرف بشكل واضح، ومن ثَمّ جاء المازني (ت٢٤٩) فقام بفصل علم الصرف عن النحو في كتابه المسمى بالتصريف، وأكمل جهده من جاء بعده بشرح كتابه ودراسته[١].

ويعْرف علم الصرف بأنه: العلم الذي يبحث في بنية الكلمة –الاسم المعرب والفعل المتصرّف– وتصريفاتها وأوزانها، وما يطرأ عليها من تغيرات كالإعلال والإبدال والاشتقاق والجمود وغيره[٢].

المطلب الثاني: التعريف بابن خروف.

عالمنا هو علي بن محمد الحضرميّ نسباً، الأندلسيّ الإشبيليّ موطناً، المشتهر بابن خروف، المكنى بأبي الحسن[٣].

نشأة على طلب العلم والتنقل بين حلقات العلم في أشبيلية، وتنقّل في سائر بقاع الأندلس بحثاً علن العلم والعلماء، ومنها إلى رندة ثم إلى سبتة وفاس ثم إلى مراكش، وعاش سَرِيّاً، وعُرف بالصدق والطهارة والأمانة، ومهابة المجلس.

ألّف في علم اللغة كتباً، منها: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، وضعه في شرح كتاب سيبويه، وهو أعظم مؤلفاته، ووضع شرحاً على جُمل الزَّجّاجي، وشرَح ديوان ذي الرُّمة –وهو موضوع البحث– وألّف مفردات السبع في القراءات، والمقنع في الفقه المالكي. وقد توفّي، رحمه الله، سنة ٦٠٩هـ.

---

(١) ينظر: شوقي ضيف، "المدارس النحوية". (دار المعارف)، ٣٦٨.

(٢) عبد الله ابن عقيل، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (مصر: دار التراث، ١٤٠٠م)، ١٩١:٤.

(٣) ينظر في ترجمته المصادر المغربية: محمد بن عبد الله ابن الأبار، "التكملة لكتاب الصلة". تحقيق عبد السلام هراس، (لبنان: دار الفكر، ١٤١٥م)، ص٦٨٦؛ محمد بن محمد المراكشي، "الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة". تحقيق إحسان عباس ورفاقه، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٢م)، ٥: ٣٢١، وفي المصادر المشرقية أيضاً: أحمد ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤)، ٣: ٣٣٥؛ محمد الفيروزآبادي، "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة". (ط١، دار سعد الدين، ١٤٢١)، ١٢٨؛ عبد الرحمان السيوطي، "بغية الوعاة في تراجم اللغويين والنحاة". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: المكتبة العصرية)، ٢/ ١٩٥.

المبحث الثاني: تصريف الأسماء، وفيه مطالب.

تناول ابن خروف في شرحه على ديوان ذي الرمة مسائل التصريف بجانب مسائل المعجم والنحو والبيان، وقد رأيت ترتيبها على الطريقة التالية:

المطلب الأول: المشتقات:

تناول الحديث عن المشتقات شرحاً وتأصيلاً، ولعلي أكتفي منها باسم الفاعل والصفة المشبهة.

١- اسم الفاعل:

وهو اسم يصاغ من فعْله ليدل على من قام بالحدث أو من وقع منه على جهة الحدوث، ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل، فإن كان فعلُه أجوفَ قُلب حرف العلة همزةً، وإن كان مهموز الفاء أدغمت الفاء والألف، وإن جاء ناقصاً حذف حرف العلة في حال التنكير وبقي في حال التعريف(١).

ويصاغ من غير الثلاثي عن طريق مضارعه، ثم يبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة ويكسر ما قبل الآخر(٢)، وقد يخالف تلك القواعد في أشياء منها:

أولاً: قد يأتي اسم الفاعل على وزن مفعول وبمعنى فاعل، نحو: (خلق من ماء دافق) أي مدفوق(٣). وقد يأتي على وزن فعيل مثل (قدير شديد مديد)(٤).

والأصل أنه مقيس فيما لم يظهر له اسم فاعل على وزن فاعل فقالوا: شريف وظريف وجميل، حتى أنّه نص ابن هشام على مقيسه(٥).

وإن كان الفعل مزيداً مثل (اختار واحتال) فاسم الفاعل منه (مختار محتال)، وأصلها مختور ومحْتول، و(انهار) اسم الفاعل منه (منهار) وأصلها مُنهير(٦).

---

(١) ينظر: ابن عقيل، "شرح ابن عقيل" ٣: ١٣٤؛ خالد بن عبد الله الأزهري، "التصريح بمضمون التوضيح". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ٢: ٣٩؛ علي بن محمد الأشموني، "شرح الأشموني على ألفية ابن مالك". (القاهرة: طبع دار إحياء الكتب العربية)، ٢: ٢٤٢.

(٢) ينظر: ابن عقيل، "شرح ابن عقيل"، ٣: ١٣٤؛ الأزهري، "التصريح بمضمون التوضيح"، ٢: ٤٠؛ الأشموني، "شرح الأشموني على ألفية ابن مالك"، ٢: ٢٤٣.

(٣) محمد علي الدرة، "فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال". (ط٢، جدة: مكتبة السوادي، ١٤٠٩)، ١: ١٨٩.

(٤) ينظر: الرضي الأستراباذي، "شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي". حققهما محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م)، ٢: ١٣٩؛ ابن هشام الأنصاريّ، "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك". محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م)، ٣: ٢١٧.

(٥) ينظر: ابن هشام الأنصاريّ، "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، ٣: ٢١٧.

(٦) ينظر: عمرو بن قنبر سيبويه، "الكتاب". تحقيق عبد السلام هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨)، ٣: ٤٢٧؛ عبد القاهر الجرجاني، "المفتاح في الصرف". حققه علي توفيق الحَمَد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، ص٥٩؛ عبد الله بن الحسين العكبري، "اللباب في علل البناء والإعراب". تحقيق عبد الإله نبهان، (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٦)، ٢: ٣٩٦.

أولاً: أمثلة اسم الفاعل عند ابن خروف:

لم يصرّح ابن خروف في شرح لديوان ذي الرمة باسم الفاعل، ولا بعمله وإنما يذكره ضمناً، ومن أمثلة ذالك:

١-زارَ الخيالُ لميٍّ هاجعاً لَعِبتْ به التَّنائفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ

قال: "هاجعاً: نائماً، والهاجع هو: المَزُورُ، يعني نفسَه"(١)، فالهاجع اسم فاعل من هجع يهجع.

وقال: "النُّجُبُ: واحدها نجيب: وهو العَتيقُ الكريم"(٢)، وقد ورد اسم الفاعل هنا بزنة فعيل، فالأصل فيه ناجب.

٢-كأنّ رَاكبَها يَهوي بمُنْخَرَقٍ مِنَ الجَنوبِ إذا ما رَكْبُها نصَبوا

قال: "الرّكب: الجماعة الركوب، والواحد راكِب"(٣)، والراكب اسم فاعل من الثلاثي "ركب" وهو بزنة فاعل.

٣-كأنهُ مُعْوِلٌ يَشْكو بَلابلَهُ إذا تنكَّبَ منْ أَجوازِها نكَبُ

قال: "كأنَّ الحمار مُعْوِلٌ، أي: رجلٌ مُعْوِلٌ، وهو الباكي"(٤). ومُعوِل هنا اسم فاعل من "أعْوَل" وعند صياغة اسم الفاعل منه جيء بالمضارع "يُعْوِل" ثم أبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة ثم كسر ما قبل الآخر.

ثانياً: الصفة المشبهة:

وهي اسم مصوغ للدلالة على الثبوت والدوام من الثلاثي اللازم غالباً، والزمخشري يحدّدها بأنها ليست من الصفات الجارية وإنما هي مشبَّهة بها في أنها تذكّر وتؤنّث وتثنّى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب(٥).

والأصل أنها تخالف الصفات الأصلية في أنها تذكّر وتؤنّث فهي مشبّهة باسم الفاعل في شيئين؛ في إضافته للمعمول، وفي التذكير والتأنيث، وتصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي.

١- صياغتها من الثلاثي:

الفعل الثلاثي إما أن يكون على (فَعُل أو فَعِل أو فَعَل) وتصاغ غالباً من (فَعُل) ومثال قياسها من فَعِل اللازم فيكون ذالك على ثلاثة أوزان هي (أفعل، فعلان،

(١) علي بن محمد بن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة". تحقيق عوض بن محمد العولقي، (ط١، المدينة المنورة: النادي الأدبي،١٤٣١)، ١: ١٥١.
(٢) السابق ١: ١٥١.
(٣) السابق ١: ١٥٢.
(٤) السابق ١: ١٥٨.
(٥) ينظر: الرضي، "شرح شافية ابن الحاجب"، ١: ١٤٤.

فعل)[1]. فأفعل مثل (أعمى وأحمر)، وفَعْلان مثل (غضبان وشبعان)، وفَعِل مثل (قَلِق فَرِح).

أما الماضي فَعُل فيكثر أن تكون منه على ثلاثة أوزان وهي (فَعِيل، فَعْل، فُعَال، وفَعَال)[2].

ويغلب أن تكون الصفة المشبهة منه على وزن فعيل مثل (مريض وشريف وقد تأتي على فَعْل مثل (شهم سهل صعب) وقد تأتي على وزن فُعَال كـ(فرات)، وفَعَال مثل (جبان وحرام) وفَعَل مثل (بطل وحسن).

سميت الصفة المشبهة بهاذا الاسم نظراً لكثرة تشبُّهها باسم الفاعل مما يوقع أكثر الدارسين في الخطأ، وينبغي أن أشير إلى الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة كالتالي:

١-الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الفعل اللازم أما اسم الفاعل فيصاغ من اللازم والمتعدي.

٢-اسم الفاعل من الثلاثي بزنة فاعل دائماً والصفة المشبهة تأتي على أوزان مختلفة.

٣-اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي وغيره أما الصفة المشبهة فلا تصاغ إلا من الثلاثي اللازم.

٤-الصفة المشبهة تدل على وصف لازم غالباً، وتدل على اتصاف الذات بالحدث في الأزمنة الثلاثة غالباً، أما اسم الفاعل فهو موضوع للدلالة على مطلق الحدوث.

أمثلة الصفة المشبهة عند ابن خروف:

تعاملُ ابن خروف مع الصفة المشبهة جاء مخالفاً لتعامله مع اسم الفاعل، فهنا يبيّن أنها صفة، ومن أمثلة ذالك:

١- قال عند قوله ذي الرمة

ديارَ مَيَّةَ إذ مَيٌّ تُساعِفُنا ولا يَرى مِثلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

"وواحد "العُجْم": أَعجَم، مثل: أَحْمَرُ وحُمْرُ، ويقال: قوم عُجْم، مثل: قوم عُرْبٌ، وهم اسم قبيلة العَجَم، وإذا نسَبْتَ إليها قلت: الأَعجَميّ بالأَلف واللاّم، في لِسانِه عُجْمَة"[3].

ومن المعلوم أنَّ الاسم المنسوب أحد أنواع الصفة المشبهة فالأعجمي صفة مشبهة.

(١) ينظر: محمد بن عبد الله ابن مالك، "شرح الكافية الشافية". تحقيق عبد المنعم هريدي، (ط١، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، ١٤٠٢، ١٩٨٢)، ٢: ١٠٥٦؛ ابن هشام، "أوضح المسالك"، ٣: ٢٢١.

(٢) ينظر: المرجعين السابقين؛ الأشموني، "شرح الأشموني"، ٢: ٢٤٧.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٤٤.

٢- وقال عند قول ذي الرمة

عَجْزَاءُ مَمكورةٌ خُمْصانةٌ قَلِقٌ عَنْها الوِشَاحُ وتمَّ الجِسْمُ وَالقَصَبُ

"رَجَع إلى صفة المرأة. "عَجزاءُ": عظيمة العَجُز. "مَمكورة": مَجدولة حَسَنةُ الخَلْق، و"خُمصانة": خَميصةٌ، يقول: وِشاحها يَقْلَقُ لِضُمْر خصرها"(١).

فقد صرّح أن "عجزاء" صفة لامرأة من الصفة المشبهة، ومن المعلوم أن أفعل فعلاء إن دل على وصف أو عيب فهو صفة مشبهة للذكر أو للأنثى، وخُمصانة تظهر في عبارته أنها أيضاً من الصفة المشبهة عنده.

٣- وقال عند قول ذي الرمة

لمَياءُ في شفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللِّثاثِ وفي أَنيابها شَنَبُ

"اللَّعَس: السَّواد في الشَّفَة، وفي الجَسد إلى السُّمْرة. والحُوَّة: حُمرَة تضرِب إلى السواد. والشَّنَبُ: بَردٌ وعُذوبة في الفم والأسنان"(٢).

فـ"اللعَس" و"الحوة" و"الشنب" كلها صفات مشبَّهة.

٤- وقال عند قول ذي الرمة

كَحْلاءُ في بَرَجٍ صَفراءُ في نعَجٍ كأنها فِضَّةٌ قَدْ مَسَّها ذهَبُ

"البَرَجُ: سَعة العين مع شدَّة البياض والسَّواد. ويقال: رجلٌ أبرَج وامرأةٌ بَرْجاء"(٣).

وأفعَل وفعلاء إن دلت على عيب أو لون أو مرض فهي صفة مشبهة.

٥- وقال عند قول ذي الرمة

صَرَّى آسِنٌ يَزوِي لَهُ المرءُ وجهَهُ ولو ذاقَهُ ظَمآنَ في شَهْرِ ناجِرِ

"ولو ذاقَهُ المرء وهو ظمآنُ، أي: عَطشان... وظَمآن: نصبَه على الحال(٤).

و"فعلان" يجوز أن تُعَدّ من المصدر أو تُعدّ من الصفة المشبهة أو تُعدّ من المبالغة السماعية، ومثلها "قرآن"(٥).

(١) السابق ١: ١٤٦.

(٢) السابق ١: ١٤٨.

(٣) السابق ١: ١٤٨.

(٤) السابق ٢: ٤٦١.

(٥) ينظر: سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٥٨٣؛ أبو بكر ابن السراج، "الأصول في النحو". تحقيق عبد الحسين الفتلي، (الأردن، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، ٢: ٤١٦.

المطلب الثاني: المصادر

يُعرَّف المصدر بأنه الاسم الدال على الحدث العاري عن الزمن، فالمصدر على ذالك اسم على فِعْله، فلا تُنقص حروفه عن حرف فعله لفظاً وتقديراً دون تعويض، ويجري مجراه في عمله تعديّاً ولزوماً، والخلاف بينهم مشهور في أصله(١).

ويُعدُّ مصطلح المصدر حادث فلم يعرفه السابقون بهاذا الاسم، فقد سماها سيبويه الأحداث، فقال: "والأحداث نحو الضَّرْب والحمد والقتل"(٢).

وقد سار النحاة على أحد القولين السابقين غير أن ابن جني قد صرَّحَ بأن "المصدر مشتق من الجوهر، كالنبات من النبت، والاستحجار من الحجر"(٣)، ولم يقل أحد بما قاله ابن جني من قبل.

أمثلة المصدر عند ابن خروف:

١- قال أيضاً عند قول ذي الرمة في الإبل:

والعِيْسُ مِنْ عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وهيَ تَنْسَلِبُ

"يقال: «بعيرٌ أَعْيَسُ»، و«ناقة عَيْساء»، والمصدر: العِيْسَة"(٤).

والأصل أن "عيسة" مصدر على فِعْلَة، ويرد عليه من المصادر ما دلّ على لون، فالغالب في مصدره أن يكون على "فُعلة" بضم الفاء وسكون العين مثل: سُمرة وخُضرة وأُدمة"(٥)، غير أنه في عِيسة قلبت الضمة كسرة في اللفظ دون الميزان للحفاظ على الياء الأصلية.

٢- وقال عند قول ذي الرمة يصف الإبل:

فَلَمَّا التوَى بَقْلُ التَّناهي وبَيَّنَتْ مَخاضُ الأَوابي واستُبينَتْ حِيالُها

"حِيالُها: مَصْدَرُ حالَتْ، أي: لم تحملْ سَنَتَها"(٦). فحِيال مصدر أصل فعله بزنة فَاعَل، وتأتي "فاعَل" فعلاً لمصدرين: فِعال كحيال، أو مُفاعلة"(٧).

٣- وقال عند شرح قول ذي الرمة:

وقَدْ باتَ ذو صَفْراءَ زَوْراءَ نبْعَةً وزُرْقٍ حَديثٍ رَيْشُها وصِقالُها

---

(١) ينظر: عبد الرحمان بن محمد الأنباري، "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين". (ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٤)، ١: ١٩١.

(٢) سيبويه، "الكتاب" ١: ١٢.

(٣) ابن جني، "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار، (ط٤، القاهرة: الهيأة المصرية العامة للكتاب)، ٢: ٤٣٢.

(٤) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٥٤.

(٥) الأشموني، "شرح الألفية"، ٢: ٢٣٢؛ بهاء الدين ابن عقيل، "المساعد على تسهيل الفوائد". تحقيق محمد كامل بركات، (ط١، جدة: دار المدني، ١٤٠٠-١٤٠٥هـ)، ٢: ٦٢٢.

(٦) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٨٢.

(٧) ينظر: سيبويه، "الكتاب" ٤: ٨٠؛ محمد بن عبد الله ابن مالك، "إيجاز التعريف في علم التصريف". تحقيق محمد المهدي عمار، (ط١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م)، ص٧٤.

"(الرَّيْشُ): مصدر راشَ يَرِيْشُ رَيْشاً"(١).

وأصل فَعْل لما يطّرد من الثلاثي المتعدّي سواء أكان فعله مفتوح العين، نحو: أكَل أكلاً، أم على (فعِل) بالكسر، نحو: فهِم فهماً(٢).

٤- وعند قول ذي الرمة:

وخيراً إذا ما الرِّيحُ ضَمَّ شَفيفُها إلى الشَّوْلِ في دِفْءِ الكَنيفِ المَتاليا

قال: "(الخِـير): الكرم، وهو مصدر الخـير. يقال: هو من أهل الخِير"(٣).

ويرد على وزن "فِعْل" مصدراً من اللازم الثلاثي غالباً كخِير، وقد يرد من المتعدي وهو كـ"شِرْب"(٤).

٥- وقال عند قول ذي الرمة:

فَشَدَّ إصارَ الدِّيْنِ أيامَ أَذرُحٍ ورَدَّ حُروبا قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ

"إلى عُقْرِ: وهو مصدر العاقِر"(٥). والأصل أنه "مصدر على غير قياس كـشُرْب"(٦).

المطلب الثالث: الجموع:

الجمع هو الاسم الذي دلّ على ثلاثة فأكثر، وهو إما أن يأتي جمعاً بزيادة في آخره عن المفرد وهو جمع السلامة، وإما أن يأتي على وزن مخصوص وهو جمع التكسير، وهو الذي يعنينا هنا.

وجمع التكسير هو ما تغيّر فيه بناء الواحد(٧)، وينقسم نوعين جموع قلة وجموع كثرة(٨).

وقد ورد كثيراً في شرح ابن خروف هاذا، ولعلنا نقف على بعضها، وقد مرّ بنا بيت سابق ورد فيه جمع كثرة فقال فيه: "وواحد (العُجْم): أَعجَم، مثل: أَحمر وحُمْر، ويقال: قومٌ عُجْمٌ مثلُ قومٌ عُرْبٌ، وهم اسمُ قبيلةِ العَجَمِ"(٩).

وعند قول ذي الرمة:

على حِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَّ عُيونها قِلاتُ الصَّفا لم يَبْقَ إلاَّ سُمولُها

(١) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٩٠.

(٢) ينظر: الجرجاني، "المفتاح"، ص٦٣؛ حسن بن قاسم المرادي، "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك". تحقيق عبد الرحمان علي سليمان، (ط١، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م)، ٢: ٨٦٢؛ ابن عقيل، "شرح الألفية"، ٣: ١٢٣.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٢٨٦.

(٤) ينظر: الجرجاني، "المفتاح"، ص٦٣؛ المرادي، "توضيح المقاصد"، ٢: ٨٦٢؛ ابن عقيل، "شرح الألفية"، ٣: ١٢٣.

(٥) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٥٧٠.

(٦) ينظر: سيبويه، "الكتاب" ٤: ٤٢.

(٧) ينظر: ابن جني، "اللمع". تحقيق فائز فارس، (الكويت: دار الثقافة)، ص٢٢.

(٨) ينظر: ابن عصفور، "الممتع الكبير في التصريف". (ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦)، ص٣٣٠؛ المرادي، "توضيح المقاصد"، ٣: ١٣٨٠.

(٩) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٤٤.

قال: "السُّمول: بقايا الماء، والواحدة سَمَلَةٌ"(١). وهو بزنة فُعول وهو من أكثر الجموع اطراداً، كبحر وبُحور ونمر ونُمور(٢).

وقال ذو الرمة:

وحتَّى اسْتَبَانَ الفَحْلُ بعدَ امتِنائِه مِنَ الصَّيفِ ما اللاَّتي لَقِحْنَ وحُولُها

قال ابن خروف: "الحُولُ: التي لم تحمِلْ، والواحِدةُ حائِلٌ، والجمعُ حَوائِل وحُوَّلٌ"(٣).

والأصل أن "حوائل" السابق جمعاً لمفرد مؤنث إما بالتاء الظاهر أو المقدر وقد عامل المفرد هنا معاملة المؤنث بتاء مقدرة وجمعه على فواعل كنواصٍ، وكواذب، وخواطِر، كجَواهِر، وكَواثِر.

وحلّل قول ذي الرمة:

وحتَّى اسْتَبَانَ الفَحْلُ بعدَ امتِنائِه مِنَ الصَّيفِ ما اللاَّتي لَقِحْنَ وحُولُها

ثم قال: "أَوارِنُ: مَرِحَة، والواحدة أَرِنَة"(٤). فهي على أفعال، وهو جمع قلة، كأَجْمَال، وأَنْمَار(٥).

وعندما وصف ذو الرمة خوض القطا الوحل وقلة الماء فيه بقوله:

وخاضَ القَطا في مَكْرَعِ الحَيِّ باللِّوَى نِطافاً بقاياهُنَّ مَطروقَةٌ صُفْرُ

قال ابن خروف: "النِّطاف: الماء، والواحدة نُطْفَة"(٦)، وهو جمعٌ على فِعَال كبحر وبِحار، مطّرد كثير.

وعند وصف ذي الرمة الإبلَ ونحورها في بائيته المشهورة:

بَرَّاقةُ الجيدِ واللَّبَّاتِ واضِحَةٌ كأنها ظَبيةٌ أَفْضى بهَا لَبَبُ

وقال ابن خروف: "اللَّبَّات: جمعٌ، وإنمَّا هي "لَبَّةٌ" فجمَعها بما حولها"(٧).

وهو جمع للسلامة ويسمى هاذا الجمع بالمؤنَّث السالم، وهو ما سَلِم في التثنية؛ لأن التثنية وجمع السلامة أخوان(٨).

---

(١) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٤٢١.

(٢) ينظر: ابن عصفور، "الممتع"، ص٣٣٠؛ المرادي، "توضيح المقاصد"، ٣: ١٣٨٠.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٤٢٢.

(٤) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٤٣٢.

(٥) ينظر: ابن عصفور، "الممتع"، ص٣٣٠؛ المرادي، "توضيح المقاصد"، ٣: ١٣٨٠.

(٦) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٤٤١.

(٧) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٤٤.

(٨) ابن عصفور، "الممتع"، ص٢٦٧.

المطلب الرابع: المقصور والممدود

المقصور الاسمُ المعرب الذي آخره ألف لازمة كالهدى والمصطفى[١]، والممدود الاسمُ المعرب الذي آخره همزة تلي ألفاً زائدة كصحراء وحمراء. وكلاهما قياسي، وهو موضع نظر الصرفيّ[٢]. وقد أجمع الصرفيون على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله:

لا بُدّ من صَنْعا وإن طال السفرْ ... وإنْ تَحَنَّى كل عُود ودَبَرْ[٣]

فهنا قصَر "صَنْعا" في صنعاء ممدودة، فدل ذالك على جواز قصر الممدود، أمّا مدّ المقصور فمنعه جمهور البصريّين، وأجازه جمهور الكوفيّين. وممّن وافق الكوفيّين الأخفش، وابن ولاّد، وابن خروف[٤]، محتجّين بقول الشاعر:

سيُغنيني الذي أغناك عنّي فلا فقرٌ يدوم ولا غِناءُ[٥]

فمدّ غنىً وهو مقصور.

شواهد المقصور والممدود التي أوردها ابن خروف:

لقد اهتم ابن خروف بذكر الاسم المقصور والممدود والتفصيل فيهما في شرحه لديوان ذي الرمة، ومن أمثلة ذالك:

١- عندما أورد بيت ذي الرمة

لمَياءُ في شفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللِّثاثِ وفي أنيابها شَنَبُ

قال: "هو اسمٌ مقصور ويقال: رجلٌ ألْمَى، وامرأةٌ لَمْياءُ"[٦]، فالمقصور هنا هو المذكر وهو مقصور قياسي؛ إذ القاعدة أن كل اسم تفضيل انتهى بألف مقصورة فهو اسم تفضيل لوجود نظير له من الصحيح مثل أقصى وألمى وغيرها فلها نظير من الصحيح كأسرعُ وأطول.

٢- وعندما أورد قول ذي الرمة

وتيهاءَ تُودي بينَ أَسْقاطِها الصَّبا عليها مِنَ الظَّلماءِ جُلٌّ وخَنْدَقُ

---

(١) ينظر: الرضي، "شرح الشافية"، ٢: ٣٢٧.

(٢) ينظر: الرضي، "شرح الشافية" ٢: ٣٢٧، المرادي، "توضيح المقاصد"، ٣: ١٣٦٤.

(٣) البيت مجهول القائل، علي بن إسماعيل بن سيدة، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق عبد الحميد هنداوي، (ط١، ١٤٢١)، ١: ٤٤٤؛ عبد الرحمان السيوطي، "همع الهوامع". تحقيق عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية)، ٣: ٢٢٧.

(٤) تُنظر المسألة في: أحمد بن محمد ابن ولّاد، "المقصور والمدود". تحقيق بولس برونله، (مطبعة ليدن، ١٩٠٠م)، ص١٤٦؛ الأنباري، "الإنصاف"، المسألة ١٠٩، ٢: ٧٤٥؛ علي بن مؤمن ابن عصفور، "ضرائر الشعر". تحقيق السيد إبراهيم، (ط١، دار الأندلس، ١٩٨٠)، ص٣٤١؛ ابن مالك، "شرح الكافية الشّافية"، ٤: ١٧٦٨؛ الأزهري، "التصريح بمضمون التوضيح"، ٢: ٢٩٣؛ الأشموني، "شرح الأشموني"، ٤: ١١٠.

(٥) البيت لمجهول ورد في: الفراء، "المنقوص والممدود"، ص٢٨؛ ابن ولّاد، "المقصور والممدود" ص١٣١؛ الأنباري، "الإنصاف"، ٢: ٧٤٧؛ ابن عصفور، "ضرائر الشّعر"، ص٤٠.

(٦) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٤٨.

قال: "والأَرجاء: النَّواحي، الواحدُ "رَجاً" مقصورٌ"(١).

والأصل أن المفرد "رجا" مقصور قياسي، فهو مصدر جاء على "فَعَل" كجوىً وثوىً، وله نظير من الصحيح كفرح وبطر وأشر، والجمع "أرجاء" ممدود قياسي، فكل جمْع جاء على أفعال وانتهى بهمزة فهو ممدود قياسي، وله نظير من الصحيح.

٣- عندما شرح قول ذي الرمة

وَلاكِنَّ الكِرامَ لهم ثنائي فَلا أَخْزَى إذا ما قِيْلَ: قَالا

قال: "ويقال للرَّجُلِ إذا استَحيا: خَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً وخَزًى، مقصوراً"(٢).

وخَزًى مصدر ثلاثي جاء على فَعَل، وله نظير من الصحيح فهو كفرح وأشر.

وعندما قال ذو الرمة

هَلِ الناسُ إلاّ نحنُ أمْ هَلْ لغَيْرِنا بني خِنْدِفٍ إلاّ العواريَّ مِنْبَرُ

قال ابن خروف شارحاً: "سِوى: مقصورٌ، سَواءٌ ممدود، فإذا فُتح سَواءٌ مُدَّ، وإذا كُسر قُصر. وسِوى في معنى: غيرٍ"(٣).

فالأصل أن (سِوى) مقصور سماعي، و(سواء) ممدود سماعي لا نظير لهما من الصحيح.

وعندما مدح ذو الرمة بلالاً بقوله:

وقَد رَفَعَ الإِلَهُ بكُلِّ أَرْضٍ بضَوْئِكَ يا بلالُ سَنَاً طُوالا

قال ابن خروف: "السَّنا": ارتفاع الضّوء مقصور، ومن الشَّرَف ممدود"(٤). والأصل أن "السنا" مخالف "للسناء" فكلاهما يأتي على معنى لا علاقة له بالآخر، وقيل إن "السنا" من قصر الممدود، وقيل إن "السناء" مدّ للمقصور، والأصل أن كلاً منهما أصل بنفسه، وقد وردت القراءة في قوله تعالى: (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) [النور: ٤٣]، فقرأ طلحة بالمد، وقرأ الجمهور بالقصر(٥).

ولما أورد قول ذي الرمة:

ترَى الثَّوْرَ يَمْشي راجعاً مِنْ ضَحائِهِ بها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

قال: "بالضَّحاءِ، و"الضَّحاء" ممدود، مثل العَشاء والغداء"(٦). فاستعمل التمثيل في شرحه لكلمة ضحاء تقريباً للفهم.

---

(١) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٦١.

(٢) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٣٩٧.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٦٩.

(٤) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٣٩٩.

(٥) ينظر: الأزهري، "التصريح"، ٢: ٥٠٥.

(٦) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٣١٦.

المبحث الثالث: تصريف الأفعال، وفيه مطالب

المطلب الأول: الفعل الصحيح وتصريفاته.

الفعل لغةً مصدر فَعَل يَفْعَلُ فِعْلاً، و"الفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره. من ذالك: فعلت كذا أفعله فعلاً"(١).

والفعل عند النحاة: "كلمة تدل على معنى مختصّ بزمانٍ دلالة الإفادة"(٢)، وبمعنى أوضح: "ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"(٣).

واختصاصه بزمن دلالة الإفادة يجعله يخالف المصادر؛ لأن المصادر أسماء ودلالتها على الزمن المبهم، ولهاذا عرف بعضهم الفعل بأنه "لفظة تدل على معنى في نفسها مقترن بزمان محصل"، فكلمة "محصّل" تمييز بين الأفعال ومصادرها(٤).

والفعل في اصطلاح النحاة يلتقي مع المعنى اللغوي في دلالته على الحدوث والعمل. وسمّوه فعلاً ولم يسموه عملاً؛ لأن دلالة الفعل أعم من دلالة العمل، فالفعل يطلق على عمل الجوارح على الكلام، أم العمل فلا يطلق إلا على عمل الجوارح"(٥).

أما الصحيح فهو ما خلت أصوله الثلاثة من حروف العلة، وهو ثلاثة أقسام: السالم؛ وهو ما سلم من الهمز والتضعيف(٦). والمهموز؛ وهو ما كان أحد حروفه حرف علة، واشترطوا لتسميته مهموزاً أن تكون الهمزة أصلية وليست منقلبة عن أصل(٧). والمضاعف؛ وهو ما كانت عينه مماثلة للامه مثل مدّ وشدّ(٨).

ونأتي الآن لمعالجة ابن خروف للفعل في شرحه، حيث أولاه اهتماماً ببيانه وتفسيره ومن ذالك:

١- عندما أورد بيت ذي الرمة:

أَذاكَ أَم نمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُهُ مُسَفَّعُ الخَدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ

(١) ينظر: أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م)، ٤: ٥١١ ف ع ل.

(٢) علي بن محمد الرماني، "رسالة الحدود". تحقيق إبراهيم السامرائي، (عمّان: دار الفكر)، ص٦٧.

(٣) محمد بن عبد المنعم الجوجري، "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب". تحقيق نواف الحارثي، (ط١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٤م)، ص١٨.

(٤) ينظر: عبد الله بن الخشّاب، "المرتجل في شرح الجمل". تحقيق علي حيدر، (دمشق، ١٣٩٢، ١٩٧٢، ص١٤)؛ ابن يعيش، "شرح المفصل". تحقيق إميل يعقوب، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢)، ١: ٨٢.

(٥) ينظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٤: ١٤٥، ابن الخشاب، "المرتجل في شرح الجمل"، ص١٥.

(٦) ينظر: ابن السراج، "الأصول"، ٢: ٣٨٢.

(٧) ينظر: ابن جني، "اللمع"، ص١٧؛ ابن جني، "المنصف شرح التصريف". (ط١، القاهرة: دار إحياء التراث القديم، ١٣٧٣-١٩٥٤م)، ١: ٩٦.

(٨) ينظر: الجرجاني، "المفتاح"، ص٣٩؛ الرضي، "شرح الشافية"، ١: ٣٣.

قال: "النّاشط: الذي يجَوزُ من أَرضٍ إلى أُخرى، ويقال: «نَشَطَ يَنْشِطُ»، ولم أَسمَعْ له بمَصْدر"(١). وقد سُمع فيه فتح عينه في المضارع، و"فَعَل" يجوز في تصريفه للمضارع الأوجه الثلاثة إذا كان الفعل للفاعل، فإن بنيت الفعل للمفعول كان على: "فُعِلَ"(٢).

٢- وعندما تناول قول ذي الرمة واصفاً الأرض:

مَيلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصيةً أَبعارُهُنَّ على أَهدافِها كُثُبُ

قال: "عَدَنَ بالموضعِ وقَطَنَ به وبَجَدَ به"، إذا لَزِمَهُ، وإنمَّا سُمِّيَ المَعْدِنُ بهاذا؛ لأنَّ الناسَ لا يُفارِقونَهُ، ومنه المَعْدِنُ"(٣). فهنا أتى بمشتقات المفردة.

٣- أيضاً تحدّث عن "الحظ" وأنه بمعنى القسط عند قول ذي الرمة

فَما أَقولُ ارعَوى إلاّ تهَيَّضَهُ حَظٌّ لهُ مِنْ خَبالِ الشَّوقِ مَقْسومُ

قال: "يقال «قَسِّطْه بيننا» أي: قَسِّمْهُ سَواءً، ويقال: «قَسَّطَ كذا وكذا بَينَهُم»، إذا قَسَمَهُ، ويقال: «اجعَلْ لكُلِّ إنسانٍ قِسْطَهُ»، أي: نَصيبَه"(٤). وأصل فعَّل أن يكون له مضارع واحد وهو يُفَعِّل.

٤- مَهْرِيَّةٌ رُجَّفٌ تحتَ الرِّحالِ إذا شَجَّ الصُّوى منْ نجَاءِ القومِ تصميمُ

عند الحديث عن نوع من الإبل وهو المهرية في البيت تعرّض لمفردتي الشج والصوى، فقال: "شَجَّ الصُّوى: عَلاها، ومن ذا: شَجَّ الشَّرابَ، وهو أنْ يَعْلُوَهُ بالماءِ فيَمزُجُه، ومنه يقال: «شَجَّهُ»، إذا ضربَ رأسَه؛ لأنه أَعلى شيءٍ منه"(٥). و"شجّ" من الثلاثي المضعف من باب فَعَل يَفعُل مثل: هدَّ يهُدّ، وشدَّ يشُدّ"(٦).

المطلب الثاني: الفعل المعتل وتصريفاته.

يعرّف الصرفيون الفعل المعتل بأنه ما كان أحد أصوله حرف علة(٧)، ويقسمونه قسمين:

الأول: المعتل بحرف واحد، وهو ثلاثة أنواع:

١-المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة وهو إما يائي أو واوي(٨)، فاليـاء مثل يَقِظَ، ويَنِعَ، وأما الواوي فما كانت فاؤه حرف واو مثل وَعَد، ووصل. والأصل أنه يجيءُ

(١) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٦٦.

(٢) عمر بن ثابت الثمانيني، "شرح التصريف". تحقيق إبراهيم البعيمي (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩)، ص٤٣١.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٦٩.

(٤) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٩٨.

(٥) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٠٥.

(٦) شعبان صلاح، "تصريف الأفعال". (ط٢، ٢٠١٦)، ص٣٧.

(٧) ينظر: الجرجاني، "المفتاح"، ص٤٠.

(٨) ينظر: الجرجاني، "المفتاح" ص٤١؛ ابن عصفور، "الممتع"، ص٤٨٤.

من خَمسةِ أبوابٍ: كـ وَعَدَ يَعِدُ، ووَضَعَ يَضَعُ، ووَجِلَ يَيْجَلُ ووَرِثَ يَرِثُ، ووَسُمَ يَوْسُمُ[١].

٢-الأجوف: وهو ما كانت عينه واواً أو ياءً سواء قلبتا ألف مثل باع من بيع، أو بقيت على أصلها مثل عَين وعَور[٢].

ليالِيَ، اللَّهوُ يَطْبيني فأَتبَعُهُ كأنَّني ضارِبٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ

قال ابن خروف عند الحديث عن "طَبا" الواردة في البيت: "يَطْبيني أي: يَدعوني، يقال: طَباهُ وأَطباه، إذا دعاه"[٣]. والأصل طبا يطبو، وهو من الناقص الواوي، وأصل مضارعه أن يكون على يَفْعُل.

٣-عندما أنشد ذي الرمة في وصف سير العيس وقال

والعِيْسُ مِنْ عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وهيَ تنْسَلِبُ

قال ابن خروف: "والعاسِجُ: البعير الذي يَعْسِج، وكذا "الواسِج": وهو الذي يَسِجُ، والعَسْجُ والوَسْجُ: ضَربانِ من السَّيرِ وليْسا بالخَبَب"[٤].

والشاهد وَسَج من المثال الواوي، ومضارعه "يَسِج" حذفت واوه لوقوعها بين عدوتيها.

وعندما وصف ذو الرمة عيون الماء وقال

عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأَرجاءِ طامِيةً فيها الضَّفادِعُ والحِيتانُ تصْتَخِبُ

قال ابن خروف شارحاً: "يقال: «طَمَى الماءُ يَطْمُو طُمِيّاً»، إذا عَلا كلَّ شيءٍ"[٥]. فـ"طما" من الناقص الواوي، ومضارعه مضموم العين.

٤- وعند وصف ذو الرمة الفزع الذي أصاب الإبل حتى سُمع صوت خفق صدورها

فأَقْبَلَ الحُقْبُ والأَكبادُ ناشِزَةٌ فَوْقَ الشَّراسيفِ مِنْ أَحشائِها تجَبُ

قال ابن خروف: "يقال «وَجَبَ قَلْبُه يَجِبُ وَجَباناً ووَجيباً»، إذا خَفَقَ، ويقال: «حينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ»، وهو عندَ سُقوطِها"[٦]، وأصله كوعد يَعِد من باب فَعَل يَفْعِل، حذفت فاؤه في المضارع، وهي الواو لوقوعها بين عدوتيها.

(١) الجرجاني، "المفتاح، ص٤١.

(٢) ينظر: ابن جني، "المنصف"، ١: ٢٤٨؛ الرضي، "شرح الشافية"، ١: ٣٤.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٤٩.

(٤) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٥٣.

(٥) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٦١.

(٦) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٦٤.

المبحث الرابع: القضايا الصرفية، وفيه مطالب

المطلب الأول: التصغير:

التصغير لغة: التقليل واصطلاحاً: تغيير مخصوص يلحق الاسم، وشروطه أن يكون اسماً، غير مصغّر، معناه قابلاً للتصغير. وأبنيته ثلاثة فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل، وعند التصغير يضم الحرف الأول ويفتح الثاني وتزاد ياء ثالثة ساكنة(١).

وقد حضر التصغير في الدرس الصرفي في شرح ابن خروف، ومنه:

١- عندما ذكر ذو الرمة الظباء وأصواتها وهي صغيرة، وقال:

ونادى به ماءٍ إذا ثارَ ثوْرَةً أُصَيْبِحُ نوّامٌ يَقومُ ويَخْرَقُ

قال ابن خروف: "ويُروى: "أُصَيْبِحُ أَعلى نُقْبَةِ اللَّوْنِ أَطْرَقُ". و"أُصيبحُ": تصغيرُ أَصْبَح، والصَّبَحة: بياضٌ إلى الحُمْرة"(٢)، و"ما" صوت الظبي.

٢- عندما يرى ذو الرمة عيون الظباء فيتذكر عين مية، لذا قال

يُذكِّرُني مَيا مِنَ الظَّبْيِ عَيْنُهُ مِراراً، وفاها الأُقحوانُ المُنَوَّرُ

٣- يشرح البيت ابن خروف، ومنه لفظة "العَين"، فقال: العين مؤنثةٌ، ومن صغَّرها قال: عُـيَـيْنَةٌ"(٣). والتصغير يعيد الأشياء لأصولها فلحقتها التاء.

٤- وعند هجائه لعدوّه فقال

تحِنُّ إلى قَصْرِ ابنِ خُوطٍ نساؤُكُمْ وقد مالَ بالأَجيادِ والعُذَرِ السُّكْرُ

قال ابن خروف: "العُنُقُ: يُذكَّر ويُؤنَّث، فمن ذكَّره كان تصغيره: عُنَيقاً، ومَن أَنَّثه كان تصغيره: عُنَيْقَةً"(٤). فهو يذكر تصغيره على الوجهين المذكر والمؤنث.

٥- عندما يصف ذو الرمة حذر الظبي بقوله

رأَتْ راكِباً أَو راعَها لِفُواقِهِ صُوَيْتٌ دَعاها مِنْ أُعَيِّسَ ثائِرِ

يتطرق ابن خروف لمفردات البيت ومنها "أُعَيِّس" فقال: "أُعَيِّس تصغير أَعْيَسَ، والأَعْيَس: الأبيض الذي تدخله شُقْرة"(٥). وقد صُغر على أصله لمعاملته معاملة الثلاثي بضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ثالثة ساكنة.

---

(١) سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٤١٧؛ ابن جني، "اللمع"، ص٢١٢؛ عباس حسن، "النحو الوافي"، (ط١٥، دار المعارف)، ٤: ٦٩٤.

(٢) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٣٩.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٥٠.

(٤) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٤٥٤. والعنق لم يرد في البيت، ويبدو أن له رواية أخرى فات ذكرها المحقق.

(٥) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٤٥٩.

المطلب الثاني: النسب

النسب: إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم لتدلَّ على نسبته إلى المجرد عنه[١]، وسماه سيبويه باب الإضافة وباب النسبة[٢]، وابن الحاجب سماه باب النسبة[٣]، ويحدث للنسب تغييرات، تغيير لفظي حيث تلحقه ياء مشددة، مكسور ما قبلها، منقولٌ لها إعرابه، وتغيير معنوي فيصير اسماً لما لم يكن له، وتغيير حكمي فيعامل معاملة الصفة المشتقة في رفعه المضمر والظاهر باطراد[٤]. وقد يرد النسب للصنعة على وزن فَعَّال كزجّاج ونجّار وعطّار وحدّاد وغيرها[٥].

وقد عالج ابن خروف النسب في شرحه عندما تعرض له مسائله، ومنها:

١–عندما تحدّث ذو الرمة عن راعيين لإبل قبيلة كَلْب السُّود، وقال

أَضَلَّهُ راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرَا عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعناقِ تضْطَرِبُ

قال: "المُقْحَمَ "راعِيا كَلْبِيَّةٍ"، أي: ضَيَّعاهُ، وإنمَّا نَسَبَ إلى كَلْبٍ؛ لأنَّ إبِلَ كَلْبٍ سُودٌ"[٦]. وقد نسب إلى كلْب بكلبيّة مع زيادة تاء التأنيث لعودها على الإبل التي يرعاها.

٢–عندما أورد ذو الرمة أحد خيول العرب المشهورة في شعره وهو "أعوج" وقال:

أَحَرونيةُ الأَنسابِ أَو أَعْوَجِيّةٌ عَلَيها مِنَ القِهْزِ المُلاءُ النَّواصِعُ

قال ابن خروف: "أَعْوَجِيَّةٌ: نسبَها إلى أَعْوَجَ"[٧]، وهو لأحد ملوك كندة، غزا به بني سُليم يوم عِلاف، فهزموه وأخذوا أعوج[٨].

٣– وعندما ورد لفظ "يماني" في شعر ذي الرمة، عندما قال،

وَلاكِنَّني أَقْبَلْتُ مِنْ جانِبَي قَسا أَزورُ امْرَاً مَحْضاً نجيباً يَمانيا

بادر ابن خروف لشرح النسب إلام يكون، فقال: "يَمانيا: نسبة إلى اليَمَنِ"[٩]. والصرفيون يرونه شاذاً، إذ يرون أن النسبة له على "يَمَني" وَلاكِنَّي أرها غير شاذة لأمرين: أنّ النسب على غير القياس متفشٍّ في العربية، وأنّ المحكي والمتداول هو "يماني".

إِلى ابنِ العامريِّ إلى بلالٍ قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا

(١) ينظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٠٨؛ ابن السراج، "الأصول"، ٣: ٦٤؛ ابن عصفور، "الممتع"، ص٢٦٤.

(٢) ينظر: سيبويه، "الكتاب" ٤: ٤٠٨.

(٣) ينظر: الرضي، "شرح الشافية"، ٢: ٤.

(٤) ينظر: ابن السراج، "الأصول" ٣: ٦٤؛ ابن عصفور، "الممتع" ص٢٦٤.

(٥) ينظر: الرضي، "شرح الشافية" ٢: ٤.

(٦) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٨١.

(٧) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٣٤٠.

(٨) ينظر: هشام بن محمد الكلبي، "أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها". تحقيق حاتم الضامن، (ط١، دمشق: دار البشائر، ١٤٢٣)، ص٢١.

(٩) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٣٧٦.

تحدث ابن خروف لغوياً ونسّابةً عن البيت السابق في سياق تاريخي فقال: "العامِريُّ: نِسبَة إلى أحد أَجداده، جدّ له يقال له: عامِرٌ، وهو بلالُ بن أبي بُردَة بنِ أبي موسى الأشعريّ، وهو عبد الله بنُ قَيس بن سُليم بن حضار"(١). والملاحظ هنا أنّ النسب قياسي.

٤- صُهابيَّةً غَلْبَ الرِّقابِ كأنمّا تناطُ بأَلحيِّها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

يُسهب ذو الرمة في وصف الإبل كعادته فيتتبع ابن خروف شعره بالتحليل، ومنه شرح الصُّهاب والنسب إليها فيقول: "صُهابيَّة، يعني هذه الإبل من أولاد الصُّهابيّ، وهو فَحْل، يقال له: صُهابٌ، أُراه مِن شِقِّ اليمن"، ولا يكتفي بذالك بل يتتبع أقوال المتقدمين ويفيد منها، فيردف بقوله: "قال أبو سعيد: "صُهابيَّةَ كذا وكذا"، فإنما تريد الصُّهْبَةَ. وإذا لم تكن نسَبْته إلى شيءٍ، أردتَ أولاد الصُّهابي. وإذا أَردتَ الصُّهبةَ استقام له أن يكون نِسبةً إلى فُعالى"(٢)، والنسبة هنا غير قياسية إلى صُهاب وليس صُهب.

٥- يصف ذو الرمة الأُتُن الأخدرية فيقول:

كأَنها أَخْدَرِيٌّ بالفَروقِ لَهُ على جَوانِبَ كالأَدراكِ تغريدُ

قال ابن خروف فيها: "الأَخْدَرِيُّ: حمارٌ منسوب إلى (أَخْدَرَ)، فضَرَب في الأُتُنِ، فنُسبتْ إليه الحُمُر"(٣)، وهو جارٍ على قياس الصرفيين.

المطلب الثالث: الإعلال والإبدال

أولاً: الإعلال:

الإعلال لغة مصدر أعلّ، وهو من المرض، قال الأزهري: "عَلّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض، وعلّ يعِلّ ويَعُلُّ من عَلَل الشَّراب"(٤).

واصطلاحاً: تغيير –بالقلب، أو الحذف، أو الإسكان– يعتري أحد أحرف العلة أو الهمزة(٥).

والملاحظ أنّ الشارح لم يولِ قضية الإعلال اهتماماً كبيراً كما غيرها من قضايا الصرف ومسائله، ويعود ذالك في نظري إلى رغبته في عدم إثقال الشرح بقضايا مباحثها في كتب أخرى، والحال أنّ شرحه ينصبّ على المعنى المعجمي كثيراً، لاكِنَّنا لا نُعدم إشارته إلى مسائل الإعلال، ومنها:

---

(١) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٣٩١.

(٢) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٤٤٣.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٥٧٦.

(٤) محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ١: ٨٠.

(٥) ينظر: الرضي، "شرح الشافية"، ١: ٩٤؛ عباس حسن، "النحو الوافي"، ٤: ٧٥٦.

١- أنه عندما ورد بيت ذي الرمة:

يَبدو لِعَينَيْكَ مِنْها وَهْيَ مُزْمِنَةٌ نُؤْيٌ ومُستَوقَدٌ بالٍ ومُحتَطَبُ

قال ابن خروف: "بال: من بَنات الياء"(١)، وهناك من يرى أنها من بنات الواو أيضاً(٢)، فأصلها ياء وقلبت ألفاً لوقوعها متحركة مسبوقة بفتحة(٣).

٢- **نؤُمٌّ بآفاقِ السَّماءِ وترْتمي بنا بينَها أَرجاءُ دَوِّيَّةٍ غُبْرُ**

علق ابن خروف قائلاً: "الهاء: للدَّوِّيَّة، وهي المستوية. وبعضُهم يقول: (داويَّةٌ)، يَستثقل تشديد الواو فيجعلها أَلفاً"(٤)، فالواو أُعلّت جوازاً إعلال قلب ألفاً تخفيفاً.

ثانياً: الإبدال

الإبدال لغة رفعُ شيء ووضع آخر مكانه، والمُبادلة التَّبادل(٥). واصطلاحاً إبدال حرف مكان آخر لمناسبة صوتية(٦). وهو نوع من الصنوف الصرفية، وباب من أهم الأبواب حيث تتمّ فيه المداخلة بين الصوت والصرف، قال ابن فارس: "ومن سَنَن العرب إبدالُ الحروف وإقامة بعضهما مقام بعض"(٧).

ومعالجة الإبدال عند ابن خروف قليلة منها:

١- **عندما قال ذو الرمة مفتخراً بقبيلته مضر:**

أَنا ابنُ النَّبيَّين الكرامِ فَمَنْ دَعا أباً غيرَهُمْ لا بُدَّ عَنْ سوفَ يُقْهَرُ

قال ابن خروف شارحاً: "أَراد "أَنْ سوف"، فأَظْهَرَ فأبدل الهمزةَ"(٨)، فهنا أبدل العين همزة لتقارب المخرج، وهو إبدال سماعي(٩).

٢- **وعندما قال ذو الرمة**

طَواها إلى حَيْزومِها وانطَوَتْ لها جُيوبُ الفَيافي حَزْنُها ورِمالُها

(١) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ١٤٣.

(٢) ينظر: ابن السراج، "الأصول"، ٢: ٥١٤؛ ابن سيدة، "المخصّص"، ١٣: ٢١٠.

(٣) ينظر: ابن جني، "الخصائص"، ١: ١٤٧، ابن مالك، "إيجاز التعريف"، ص١٧٠؛ محمد بن يوسف ناظر الجيش، "تمهيد القواعد شرح تسهيل الفوائد". تحقيق علي فاخر وآخرين، (ط١، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٨)، ١٠: ٥١٣٨؛ الأشموني، "شرح الأشموني"، ٤: ١١٧.

(٤) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٤٥٢.

(٥) الخليل، "العين"، ٨: ٤٥ ب د ل؛ أيوب بن موسى الكفوي، "الكليات". تحقيق عدنان درويش، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص٣١.

(٦) ينظر: شعبان صلاح، "الإعلال والإبدال في الكلمة العربية". (ط١، ١٩٨٣)، ص١١٦.

(٧) أحمد بن فارس، "الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها". (ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٧م)، ص١٥٤.

(٨) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٦٨.

(٩) ينظر: ابن جني، "سر صناعة الإعراب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١)، ١: ١٩٣؛ محمود عكاشة، "التطور الصوتي في الألفاظ أسبابه وظواهره"، (دار النشر للجامعات، ٢٠١٤)، ص١٩؛ محمد حسين آل ياسين، "الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث". (ط١، مكتبة الحياة، ١٤٠٠، ١٩٨٠)، ص٤٠٨.

قال ابن خروف: "الحَزْنُ والحَزْمُ: ما غَلُظَ من الأَرض. وقالوا: «أَحْزَنَ وأَحْزَمَ» كما قالوا: «أَيْمٌ وأَيْنٌ»"(١)، وهناك من يجعل الحزن ثم الحزم في تكوين الجبال(٢)، كما قالوا: «أَيْمٌ وأَيْنٌ» لنوع من الحيات البيضاء(٣)، وهاذا إبدال لغوي، وهو مشهور عند بعض قبائل العرب، فيقولون: عنبر وعمبر، للمناسبة الصوتية فهما يخرجان من الخيشوم.

٣- عندما ذكر ذو الرمة الانقضاض من جبال لبنى وغمرة النجديتان في بيته:

تقَضَّينَ مِنْ أَعْرافِ لُبْنَى وغَمْرَةٍ فلمَّا تعَرَّفْنَ اليَمامَةَ عَنْ عُفْرِ

قال ابن خروف: "تقَضَّينَ: من الانقضاض، أراد: تَقَضَّضْنَ، فاستثقل ضادَين فأبدل إحداهما فردَّها إلى الياء، وأَراد: تَقَضَّضْنَ، فحَوَّل الضادَ ياءً"(٤)، وهو كسابقه إبدال لغوي.

(١) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٧٩.

(٢) ينظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة" ٢: ٥٤ ح ز ن.

(٣) ينظر السابق ١: ١٦٦ أ ي ن.

(٤) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٥٦٥.

المبحث الخامس: موقف ابن خروف من علماء الصرف

المطلب الأول: موقفه من المتقدمين:

لم أقف على نقل عمّن تقدّمه من الصرفيين، وجُلّ اعتماده في النقل عن أئمة اللغة والأدباء فحسب، حيث كان ينقل عنهم فيما يتعلّق معاني الألفاظ وشرح الأبيات، ورد ذكره المازنيَّ مرة واحدة في مسألة لغوية، حيث قال: "وقال أبو عثمان المازني: «وَلاكِنْ عطاءُ اللهِ في كلِّ رِحْلَةٍ ورُحْلَةٍ»، لُغتان"(١) عند ورود قول ذي الرمة:

وَلاكِنْ عَطاءُ اللهِ مِنْ كُلِّ رِحْلَةٍ إلى كلِّ مَحْجوبِ السُّرادِقِ خِضْرِمِ

وأرى أنّ تلك منقبة له؛ إذ ركّز في شرحه اللغوي، ولم يزحمه بأسماء المتقدمين.

المطلب الثاني: موقفه من معاصريه.

أيضاً لم أقف على نقل مباشر عن معاصريه من العلماء سوى ما ورد من ذكر للشيخ أبي بكر محمد بن عليّ بن البِرِّ الصِّقِلِّي، (ت٤٥٩)(٢)، حيث أكثر من النقل عنه في روايات أبيات الديوان، فمثلاً قال: "هاذا البيت عند الشيخ أبي بكرٍ بعد قوله: "تَـريعُ..."، وبعدَهُ: "وتَـيْهاءُ تُودي..."، عند حديثه على ترتيب أبيات القصيدة الثالثة، وتوالي البيتين عند شيخه أبي بكر كالتالي:

وتيهاءَ تُودي بينَ أَسْقاطِها الصَّبا عليها منَ الظَّلْماءِ جُلٌّ وخَنْدَقُ

إذا الأَرْوَعُ المَشْبوبُ أَضْحَى كأَنَّهُ على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيرُ أَحْمَقُ(٣)

(١) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ٢: ٥٥٥.

(٢) ورد في ترجمته أنه إمامٌ في اللغة والنحو والأدب، للمشرق، والتقى بعلمائها، درس عليه ابن القطّاع، وهو راوي شعر ذي الرمة في صقلية، سكن صقلية ثم رحل إلى بَلَرْم، موصوف بجودة الخط والتدقيق. ينظر في ترجمته: الفيروزأبادي، "البلغة": ص١٧١؛ السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ١٦٦؛ علي بن يوسف القفطي، "إنباه الرواة". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٦)، ٣: ١٩٠.

(٣) ابن خروف، "شرح ديوان ذي الرمة"، ١: ٢٤٠، ٢٤٥.

النتائج:

في ختام هاذا البحث توصّلت إلى النتائج منها:

١- أن ابن خروف من أهم الصرفيين الأندلسيين خاصة.

٢- أن ابن خروف اعتمد في بناء كتابه على ما نُقل عن المتقدمين من أئمة اللغة والأدب، وعلى شيخه ابن البِرّ الصقلي راوي شعر ذي الرمة في صقلية.

٣- أنه تطرّق لجميع أبواب الصرف، وإن كان لم يفرد القضايا الصرفية بحديث مستقل، بل كان يمزجها بالشرح اللغوي الشامل.

التوصيات:

من خلال البحث أقترح على الباحثين:

١-العناية بتحقيق كتب ابن خروف عناية تامة؛ لما لها من أهمية كبيرة.

٢-إبراز مناهج علمائنا العلمية، وتقريبها للدارسين.

المصادر والمراجع:

١- ابن الأبار، محمد بن عبد الله. "التكملة لكتاب الصلة". تحقيق عبد السلام هراس، (لبنان: دار الفكر، ١٤١٥ه).

٢- ابن الخشّاب، عبد الله بن محمد. "المرتجل في شرح الجمل". تحقيق علي حيدر، (دمشق، ١٣٩٢، ١٩٧٢).

٣- ابن السراج، أبو بكر. "الأصول في النحو". تحقيق عبد الحسين الفتلي، (الأردن، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

٤- ابن جني، أبو الفتح. "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار، (ط٤، القاهرة: الهيأة المصرية العامة للكتاب).

٥- ابن جني، أبو الفتح. "المنصف شرح التصريف". (ط١، القاهرة: دار إحياء التراث القديم، ١٣٧٣-١٩٥٤م).

٦- ابن جني، أبو الفتح. "سر صناعة الإعراب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١).

٧- ابن جني، أبو الفتح، "اللمع". تحقيق فائز فارس، (الكويت: دار الثقافة).

٨- ابن خروف، علي بن محمد. "شرح ديوان ذي الرمة". تحقيق عوض بن محمد العولقي، (ط١، المدينة المنورة: النادي الأدبي،١٤٣١).

٩- ابن خلكان، أحمد بن علي. "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤).

١٠-ابن سيدة، علي بن إسماعيل. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق عبد الحميد هنداوي، (ط١، ١٤٢١).

١١-ابن عصفور، علي بن مؤمن. "الممتع الكبير في التصريف". (ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦).

١٢-ابن عصفور، علي بن مؤمن، "ضرائر الشعر". تحقيق السيد إبراهيم، (ط١، دار الأندلس، ١٩٨٠).

١٣-ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمان. "المساعد على تسهيل الفوائد". تحقيق محمد كامل بركات، (ط١، جدة: دار المدني، ١٤٠٠-١٤٠٥هـ).

١٤-ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمان. "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (مصر: دار التراث، ١٤٠٠ه).

١٥-ابن فارس، أحمد "الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها". (ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٧م).

١٦- ابن فارس، أحمد. "مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م).

١٧- ابن مالك، محمد بن عبد الله. "إيجاز التعريف في علم التصريف". تحقيق محمد المهدي عمار، (ط١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).

١٨- ابن مالك، محمد بن عبد الله. "شرح الكافية الشافية". تحقيق عبد المنعم هريدي، (ط١، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، ١٤٠٢، ١٩٨٢).

١٩- ابن هشام الأنصاريّ، عبد الله بن محمد. "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م)

٢٠- ابن ولّاد، أحمد بن محمد. "المقصور والمدود". تحقيق بولس برونله، (مطبعة ليدن، ١٩٠٠م).

٢١- ابن يعيش، يعيش بن علي. "شرح المفصل". تحقيق إميل يعقوب، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢).

٢٢- الأزهري، خالد بن عبد الله. "التصريح بمضمون التوضيح". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م).

٢٣- الأزهري، محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)

٢٤- الأشموني، علي بن محمد. "شرح الأشموني على ألفية ابن مالك". (القاهرة: طبع دار إحياء الكتب العربية)

٢٥- آل ياسين، محمد حسين. "الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث". (ط١، مكتبة الحياة، ١٤٠٠، ١٩٨٠).

٢٦- الأنباري، عبد الرحمان بن محمد. "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين". (ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٤).

٢٧- الثمانيني، عمر بن ثابت. "شرح التصريف". تحقيق إبراهيم البعيمي (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩).

٢٨- الجرجاني، عبد القاهر. "المفتاح في الصرف". حققه علي توفيق الحَمَد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).

٢٩- الجوجري، محمد بن عبد المنعم. "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب". تحقيق نواف الحارثي، (ط١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٤م).

٣٠- حسن، عباس. "النحو الوافي"، (ط١٥، دار المعارف).

٣١- الدرة، محمد علي. "فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال". (ط٢، جدة: مكتبة السوادي، ١٤٠٩).

٣٢- الرضي، الحسن الأستراباذي، "شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي". حققهما محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٥ه- ١٩٧٥م).

٣٣- الرماني، علي بن محمد. "رسالة الحدود". تحقيق إبراهيم السامرائي، (عمّان: دار الفكر).

٣٤- سيبويه، عمرو بن قنبر. "الكتاب". تحقيق عبد السلام هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨).

٣٥- السيوطي، عبد الرحمان بن علي. "بغية الوعاة في تراجم اللغويين والنحاة". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: المكتبة العصرية).

٣٦- السيوطي، عبد الرحمان. "همع الهوامع". تحقيق عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية).

٣٧- صلاح، شعبان. "الإعلال والإبدال في الكلمة العربية". (ط١، ١٩٨٣).

٣٨- صلاح، شعبان. "تصريف الأفعال". (ط٢، ٢٠١٦).

٣٩- ضيف، شوقي. "المدارس النحوية". (دار المعارف).

٤٠- العكبري، عبد الله بن الحسين، "اللباب في علل البناء والإعراب". تحقيق عبد الإله نبهان، (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٦).

٤١- الفيروزآبادي، محمد. "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة". (ط١، دار سعد الدين، ١٤٢١).

٤٢- القفطي، علي بن يوسف. "إنباه الرواة". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٦).

٤٣- الكفوي، أيوب بن موسى. "الكليات". تحقيق عدنان درويش، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة).

٤٤- الكلبي، هشام بن محمد. "أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها". تحقيق حاتم الضامن، (ط١، دمشق: دار البشائر، ١٤٢٣).

٤٥-محمود عكاشة. "التطور الصوتي في الألفاظ أسبابه وظواهره". (دار النشر للجامعات، ٢٠١٤).

٤٦-المرادي، حسن بن قاسم. "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك". تحقيق عبد الرحمان علي سليمان، (ط١، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م).

٤٧-المراكشي، محمد بن محمد. "الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة". تحقيق إحسان عباس ورفاقه، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٢م).

٤٨-ناظر الجيش، محمد بن يوسف. "تمهيد القواعد شرح تسهيل الفوائد". تحقيق علي فاخر وآخرين، (ط١، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٨).